ويقولون: اسطوانة البيت للذي يشرع منه الى الفناء، والاسطوانة: السارية[1].

وسنكتفي بهذا القدر من الامثال مع الاشارة إلى أن هناك امثلة كثيرة تستحق وقفة مستقلة خاصة بها. إلا أن ما قصدناه من هذا الاستعراض هو الحاجة الملحّة الى وجود معجم يلغي هذه الفوضى في الألفاظ والتعابير والمعاني. وهذا ما سنراه في هذه الوقفة السريعة قبل ان ننتقل إلى تفاصيل خصائص المعجم.

ترتيب الحروف في المعاجم:

إقتبس العرب من الأبجدية الفينيقية ترتيبها للحروف، ذلك الترتيب الذي ورثته عنها أيضًا جميع الأبجديات السامية الأخرى[2]، وكانوا يلحقون الأحرف العربية الزائدة بما يشبهها في رسمها من حروف تلك الأبجديات[3].

وكلمة (أبجدية) هي نسبة إلى لفظة «أبجد» أولى الكلمات الست التالية: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، وهي الكلمات التي جمعت فيها حروف الهجاء الفينيقية الإثنان والعشرون بترتيبها المأخوذ من تسلسل الحروف في الكلمات نفسها على الصورة

---

(١) لحن العامة، ص٢٢٣.

(٢) انظر: René Dussaud في كتابه: Les arabes en Syrie avant l'Islam ت: عبد الحميد الدواخلي ومحمد مصطفى زيادة. ص٥٥ القاهرة ١٩٥٩.

(٣) انظر جداول مختلف الابجديات في هذا الباب.